

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 101 @ وانتهوا إلى تهامة وقتلوا من الناس من لا يأتي عليه الحصر ورجفت اليمن لذلك وتضعضت أركان المملكة وصار الناس لا يجري في حديثهم غيره وصار النساء ومن يشابههن من العوام إذا سقط صبي لهم نادوا باسم هذا الناجم وعظمت فتنته واشتملت الأرض به وما زال الإمام المهدي يرسل إليه بالجيوش ويدافع بها عن بلاده التي قد انتشر فيها أصحاب أبي علامة المذكور وآخر الأمر عملت فيهم الأسلحة وأثرت فيهم الرصاص ولكنهم قد صاروا جيوشا متكاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالبهم من السودان .

ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى الشام صعدة أنهم يمدونه بجيش فخرجوا في جيش كثير فوصلوا إليه وقد أدبر أمره فقتله جماعة منهم وحملوا رأسه إلى الإمام المهدي العباس وقد أخبرني بأخبار هذا الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك أخبرني بأخباره الفقيه على بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكانا قد وصلا إليه أما شيخنا فارسله الإمام المهدي وأما الفقيه علي فأرسله أمير كوكبان وأخبرني شيخنا أنه سأل عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل صنعاء في أيام سابقة وكان المؤذنون يسبحون من المنارات في آخر الليل ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة أخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فمنهم من يسبح تسبيحتين ومنهم من يسبح تسبيحة واحدة ومنهم من لا يسبح فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذي استحل به هذا الطاغية سفك الدماء وهتك الحرم وكان ظهوره في سنة 1164 أو في التي بعدها فانتقم الله منه وأهلكه وكان موت المهدي صاحبه المواهب المترجم له في سنة 1130 ثلاثين ومائة وألف